الاشكال ليس بشيء اما اولا فلورود ه في كل ترغيب مذكور في القران
والسنة حتى لو عد بالجنة والنعيم على الايمان وبجواز الصراط والمرور
الولدان وكذلك التوعدات بالنيران وكيفية العذاب لاقائل ان الله
علم نعم ارتباط الاسباب بالمسببات في الازل وكتبه في اللوح المحفوظ فمن علم
مؤمنا فهو مؤمن اقر بالايمان او لا بعث اليه نبيا او لا ومن علمه كافرا
فهو كافر على التقديرات وهذا لانهم يبطل الحكمة في بعثة الانبياء و
الاوامر الشرعية والمناهي ومتعلقاتها وفي ذلك هدم الاديان والجواب
عن الجميع واحد وهو ان الله تعالى كما علم كلية العمر علم ارتباطه بسببه المخصوص
وكما علم من زيد دخول الجنة جعله مرتبطا باسبابه المخصوصة من ايجاده
وخلق العقل له وبعث الانبياء ونصب الالطاف وحسن الاختيار و
العمل بواجب الشرع فالواجب على كل مكلف الاتيان بما امر فيه ولا
يتكل على العلم فانه مهما صدر منه فهو المعلوم بعينه فاذا قال الصادق
ان زيدا اذا وصل رحمه زاد الله في عمره ثلثين سنة ففعل كان ذلك
اخبارا بان الله تعالى علم ان زيدا يفعل ما يصير به عمره زايدا ثلثين سنة
كما انه اذا اخبر ان زيدا اذا قال لا اله الا الله دخل الجنة ففعل تبينا

ان الله

ان الله تعالى علم انه يقول ويدخل الجنة بقوله وبالجملة جميع ما يحدث
في العالم معلوم لله تعالى على ما هو عليه وانما من شرط او سبب وليس نصب
صلة الرحم زيادة في العمر الا كنصب الايمان سببا في دخول الجنة والعمل
بالصالحات في رفع الدرجة والدعوات في تحقيق المدعو به وقد جاء
في الحديث لا تملوا من الدعا فانكم لا تدرون متى يجاب لكم وفي هذا
سر لطيف وهو ان المكلف عليه الاجتهاد ففي كل ذرة من الاجتهاد
امكان سببية لخير علم الله تعالى كما قال تعالى والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا والعجب كيف نسب الاشكال في صلة الرحم ولم يذكر
في جميع التصرفات الحيوانية مع انه وارد فيها عند من لا يقنط للمزاج
فان قلت هذا كله مسلم ولكن قد قال الله تعالى ولكل امة اجل فاذا
جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون وقال نعم ولن يؤخر الله
نفسا اذا جاء اجلها قلت الاجل صادق على كل ما يسمى اجلا موهبيا
او اجلا سببيا فيحمل ذلك على الموهبي ويكون وقته وفاء لحق اللفظ
كما تقدم في قاعدة الجزئي والكل وجواب ايضا بان الاجل عبارة
عما يحصل عنده الموت لا محالة سواء كان بعد العمر الموهبي او السببي

ق له تحقق

Copyright © King Saud University